النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\09\2023 العدد (38) (الأحد بعد رفع عيد الصليب الكريم المحيي)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للصليب – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

إن ربنا يسوع المسيح بعد أن أتى ببراهين جمّة مؤيدة بأعمال كثيرة قال للجميع: "من أراد أن يأتي إليَّ فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني" (متى 16: 24) وأيضاً "كذلك كلّ واحد منكم إن لم يرفض جميع أمواله فلا يستطيع أن يكون لي تلميذاً" (لوقا 14: 33)، هذه الوصية تتناول أشياء كثيرة يجب أن نبتعد عنها. وقبل كل شيء علينا أن نرفض الشيطان وأهواء الجسد نحن الذين تنزّهنا عن المخازي الخفيّة وانقطعنا عن القرابة الجسدية والصداقات البشرية وتجنّبنا السيرة المناقضة لكمال إنجيل الخلاص. ولكن أشدّ ضرورة من هذا كلّه "إنّ الذي خلع الإنسان العتيق مع أعماله" (كو 3: 9) ذلك الإنسان "الفاسد بشهوات الغرور" (أف 4: 22) وهو نفسه يرفض كلّ نزوات العالم التي من شأنها أن تحول دون البلوغ إلى غاية التقوى. ومثل هذا عليه أن يحسب كوالدين له حقيقيين أولئك الذين ولدوه في المسيح يسوع بالإنجيل (1 كو 4: 15) وكإخوة له كلّ الذين أخذوا روح التبني نفسه (رو 8: 58). وعليه أن يَعُدَّ جميع المقتنيات كأنّها ليست له كما هي على الحقيقة.

وبالاختصار نقول كيف يسوغ لمن قد صُلب العالم كلّه له من أجل المسيح وصُلب هو للعالم (غلا 6: 14) أن يتشبّث بعد بالهموم الدنيوية فيما أنّ سيدنا يسوع المسيح يقتضي منّا بمنتهى الشدّة بُغْضَ النفس والكفر بالذات بقوله: "مَنْ أراد أن يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه" (متى 16: 24) ثم زاد: "ويتبعني" وأيضاً: "إن كان أحد يأتي إليّ ولا يبغض أباه وأمه وإمرأته وبنيه وإخوته وأخواته بل نفسه أيضاً فلا يستطيع أن يكون لي تلميذاً" (لو 14: 26). ثم يبيّن أن الرفض الكامل يقوم بأن نتجرّد عن الميل حتى إلى الحياة نفسها "وأن نشعر في ضميرنا بقضاء موت لئلا نتّكل على أنفسنا" (2 كور 1: 9). وهو يبتدىء بالابتعاد عن الأشياء الخارجية كالأموال والمجد الباطل والعادات القديمة والميل إلى الأباطيل، كما علّمنا ذلك تلاميذ الرب القديسون: فإنّ يعقوب ويوحنا قد تركا أباهما زبدى وسفينتهما نفسها التي كانت الوسيلة الوحيدة لمعاشهما. ومتّى قام عن مائدة الجباية نفسها وتبع الرب ولم يترك أرباح الجباية فقط بل احتقر أيضاً المخاطر التي كان ينتظر أن تحيق به وبذويه من قِبَلِ أهل السلطان بسبب إهماله أداء حساب الجباية لهم. أمّا بولس "فقد صُلب العالم كلّه له وهو صُلب للعالم" (غلا 6: 14).

هكذا من مَلَكَهُ لاعجُ الشوق إلى اتباع المسيح لا يستطيع أن يلتفت إلى عَرض من أعراض هذه الدنيا ولا إلى حبّ الوالدين أو الأقرباء إذا ناقض ذلك أوامره تعالى فإنّه إذ ذاك يصحّ فيه قول الرب: "إن كان أحد يأتي إليَّ ولا يبغض أباه و أمّه إلخ" (لو 14: 26) ولا تستطيع مخافة بشريّة أن تحمله على أن يهمل شيئاً ممّا يفيده خلاصاً. وذلك كما فعل القديسون الذين كانوا يقولون: "ان الله أحقُّ من الناس بأن يُطاع" (أع 5: 29). ولا يمكن سخرية أهل الدنيا بالأعمال الصالحة ولا استخفافهم بها أن يثنياه عن عزمه المقدّس.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كُلّها بحكمةٍ صنعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16-20 (للأحد))

يا إخوة إذ نَعلم أنَّ الإنسان لا يُبرَّر بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح. آمنا نحن بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالإيمان بالمسيح. لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كنا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أفيكون المسيح إذن خادمًا للخطيئةِ. حاشا* فإني إنْ عُدتُ أبني ما قد هَدَمتُ أجعلُ نفسي متعدياً* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا لله* مع المسيح صُلِبتُ فأحيا لا أنا بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحياه في إيمان ابن الله الذي أحبني وبذلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي (مر 8: 34-38، 9: 1 (للأحد))

قال الرب: من أراد أن يتبعني، فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني* لأن من أراد أن يخلِّصَ نفسَهُ يُهلكها ومن أهلكَ نفسه من أجلي ومن أجلِ الإنجيل يخلصها* فإنه ماذا ينتفعُ الإنسان لو ربحَ العالمَ كلَّهُ وخسرَ نفسَهُ* أم ماذا يُعطي فداءً عن نفسِهِ* لأنَّ من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحي به ابن البشر متى أتى في مجدِ أبيه مع الملائكةِ القديسين* وقال لهم: الحقَ أقول لكم إنَّ قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموتَ حتّى يروا ملكوت الله قد أتى بقوَّةٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للصليب باللحن الأول ﴾

خلِّص يا رب شعبكَ وبارِك ميراثك، وامنح عبيدَكَ المؤمنين الغلبة على مُحاربيهم، واحفظ بقوَّةِ صليبك جميع المختصين بك.

﴿ قنداق للصليب باللحن الرابع ﴾

يا من ارتفعت عن الصليب مختارًا أيها المسيح الإله امنح رأفتك لشعبك الجديد المسمى بك، وفرح بقوتك المؤمنين، مانحًا إياهم الغلبة على محاربيهم، لتكن لهم معونتك سلاحًا للسلام، وظفرًا غير مقهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

3 – موقف الوالدّين من أخطاء الأولاد

الجزء الثّاني: معالجةٌ سيّئةٌ.. (تتمة).

أجل، قد يشكو الولد بعض التّهوّر، ولكن إذا قالت له أمّه أنّه متهوّرٌ، وشدّدت على ذلك، وعظّمت خطأه، أو أيّ نقصٍ آخر لديه، فهذا لا يشفيه. هذا لا يساعده على أن يتخطّى نقصه، بل بالأحرى يدفع هذا النّقص إلى العمق، وهكذا يزداد تجذّراً فيه، ويصير الولد متهوّراً أكثر بسبب استمرار الحالة المرضيّة النّاشئة في داخله. وهنا يمكننا التأكيد أنّ البالغ، أي أحد الوالدين، الّذي يتصرّف بالطّريقة المذكورة في هذه الظّروف، يُلام أكثر ممّا يلام الولد.

إلامَ يعود خطأ الولد أو نقصه؟

عندما يرتكب الولد خطأً ما، كما في الحالة المذكورة، على الشّخص الرّاشد المسؤول عنه أن يفحص لماذا حصل هذا الخطأ، أو ظهر هذا النّقص. أكان ذلك بسبب نوعٍ من الإحباط، أم عدم الخبرة، أم الجهل؟ أو ربّماً لهدفٍ ما؟

فقد يكون الولد صغيراً بعد بحيث لا يعرف أموراً معيّنة، ويرتكب هذه الأخطاء لعدم خبرته. ويمكن لولدٍ آخر أن يرتكب هذه الأخطاء لأنّه يعاني إحباطاً نفسيّاً كبيراً، ويرتعب لأنّ والدته أحبطته بانتقادها اللّاذع وبالمبالغة في إبراز أخطائه. وقد يوجد سببٌ آخرٌ لذلك. إلاّ أنّ الولد قد يرتكب أيضاً خطأً ما ليستعيض به عن نقصٍ معيّنٍ.

هل تذكرون مَثَلَ حنّا الّذي كتب رسالةً لجدّته؟ في هذه القصّة، كان انتقاد الأمّ قاسياً جدّاً، وطريقة تصرّفها مع الولد محبطةً. ثمّ أخبرتكم عن مرغريتا الّتي طهّتِ الحلوى في الفرن وأحرقتها، لأنّها لم تضبط جيّداً المنبّه الآليّ. في القصّة الأخيرة لدينا عدم خبرة، فالفتاة لا تزال صغيرةً. لقد قامت بمحاولةٍ، ولكنّها لم تنجح. أمّا في حالة حنّا، فقد كان بإمكان والدته، لو أحسنت التّصرّف، أن تستغلّ الخطأ الحاصل، فيتحوّل إلى درسٍ، وبذلك تكون قد ساعدت الولد حتّى يكتسب خبرةً.

هل تذكرون المثل الآخَر حيث تناول الولد مرشّةً ليدهن طائرته، فلوّث أدوات أبيه كلّها، ومن شدّة خوفه، أخفى عن أبيه ما حصل. في هذه القصّة، لم يحبطه الوالد بموقفه فحسب، بل بالدرجة الأولى، أحبطه بانتقاده اللّاذع وتصرّفه الفظّ.

في قصّة الفتاة الّتي أسقطت طبق السّلطة، أحبط موقف الأمّ الفتاة لّما أرسلتها لتنقل الطّبق. فهي شدّدت كثيراً على تهوّرها، وكأنّها، بأقوالها وطريقة كلامها، هي التي دفعتها إلى رطم رجلها بالكرسيّ.

هلمّ ننظر إلى الموضوع بعمقٍ: لو لم يكن في ذهن الطّفلة، بينما كانت تحمل الطّبق، انتقاد أمّها القاسي: "أنتِ متهوّرةٌ، أنتِ متهوّرةٌ، أنتِ متهوّرةٌ. دائماً ترتكبين الأخطاء، دائماً تقع الأغراض من يديك"، لَشَعرت بالثّقة، ولما تعرّضت للحادث. ولربّما قالت في نفسها في تلك الحالة: "حتّى لو سقط الطّبق منّي، فأمّي ستتصرّف معي كأمّ". هذا كلّه يحدث طبعاً في العقل الباطنيّ، من غير أن يفكّر فيه الولد. وحينئذٍ، لازدادت ثقتها بنفسها، وتمكّنت من نقل الطّبق براحةٍ أكبر، من دون أن تسمّر عينيها فيه، بل لانتبهت إلى خطواتها. أمّا ههنا، فهي حصرت انتباهها كلّه في الطّبق بسبب ما قالته لها أمّها، ولم تنتبه أين تطأ قدمها، فكان من الطّبيعيّ أن ترتطم رجلها بالكرسيّ وترمي الطّبق أرضاً. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"متى تقول "لا" !؟"

- قُل" لا" بوجه من يستغل قلبك الطيب. لا تقل "نعم" ومن ثم تمتعض من نفسك لأنك تخشى أن تظهر سيئاً في عين الناس. اذا وقعتَ في هذا الفخ، راجع نفسك في خلوة، فالاختلاء مع الذات يكسبك قوة، ويكشف عن نقاط قوتك التي تناسيت وجودها.

– قُل "لا" بوجه من يحاول هدم مبدأك، فالمبدأ صخرة وجودك، وعنوان شخصيتك. كن شجاعاً في كشف المبدأ، فبدونه ستكون بلا قضية. وحين تفضل العيش بلا قضية، تكون هلامي القوام، ضعيفاً، مائعاً أمام سخونة معارضيك. ولهذا ستفضل السكوت لا عن قوة، بل عن ضعف !

– قلْ "لا" بوجه المنافقين، وأنت تعرف بأنهم بهلوانات كاذبة، حتى لو كانوا من أقربائك. لا تجاريهم في نفاقهم، لأنك بذلك ستصبح واحداً منهم. الحياة تُعاش مرة واحدة، فاختَرْ في أي معترك تفضل الوجود، معترك الصدق أم معترك الحيلة. البقاء في الوسط هو أبلغ دليل على زيفك !

– قُل "لا" بوجه من يستهزئ بإيمانك، ويدنس مقدساتك. ليكن لسانك دفاعياً بالروح والحق، متعززاً بقوة العقيدة والافتخار بها. فما أكثر الناس الذين يجهلون تفاصيل ايمانهم. ان معرفتك وروحيتك تجعلانك صاحب "لا" قوية .

– قلْ "لا" بوجه من يدوس أخلاقك بأقدام خنزيرية. إذ يرى عالم اليوم أن الاخلاق ليست سوى قوانين اختلقتها شعوب خائفة مستعبدة، ولهذا بدا الاحترام اليوم عملة نادرة، وفضائل النفس شرعة بالية، وكثرتْ الطلاقات والخيانات الزوجية والاباحية والمخدرات كنتاج لحرية صنمية .

أحباءنا: قل انت ايضا "لا" لكل هؤلاء الخاسرين، ولا تسكتْ! الحكمة ليست في السكوت، بل في الكلمة الروحية والموقف الراسخ في الحق.. لا تخفْ من الناس ونظرتهم عنك، بل اشدد حقويك وتحصن بالنعمة...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة صوفيا الشهيدة وبناتها الثلاث: ايمان ورجاء ومحبة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر ايلول لتذكار القديسة صوفيا الشهيدة وبناتها الثلاث ايمان ورجاء ومحبة.

عاشت صوفيا وبناتها الثلاث في إيطاليا، أيام الإمبراطور أدريانوس (117 – 138). عشن جميعهن على التقوى ومحبة الرب يسوع. وقد ربّت الأم بناتها على الإيمان والرجاء والمحبة، لذلك دعتهن كذلك.

وانتقلت العائلة من موطنها إلى رومية، فقامت صوفيا تبشّر بإنجيل المسيح في أوساط الوثنيين. فوصل خبرها إلى أدريانوس فقبض عليها وعلى بناتها، وأحضرهن قدامه.

كانت إيمان في الثانية عشرة من عمرها، ورجاء في العاشرة ومحبة في التاسعة. حاول أدريانوس استمالتهن بالحسنى، أول الأمر، فلم يغرهن كلامه، فعذب الفتيات الثلاث، أمام عيني أمهن، الواحدة تلو الأخرى، إلى أن قطع هاماتهن جميعاً. في كل ذلك كانت الأم صابرة صامدة تشجع بناتها ليثبتن.

وشاء أدريانوس أن يترك الأم فريسة للحسرة والعذاب، فأطلق سراحها، فأخذت صوفيا أجساد بناتها وأودعتها القبر. وبقيت تصلّي على ضريحهن ثلاث ليال وثلاثة أيام إلى أن أسلمت الروح، هي أيضاً، ولحقت بهن.

طروبارية للقديسات " تفرح الكنيسة بكِ وببناتِكِ، يا فخرًا إلهيًّا، وتكرّم بشوقٍ بقاياكنّ الكلّيّة الشرَفِ صارخةً: أنتِ لي، مع بناتك فخرًا، فيا أيّتها الشهيدات المجيدات، بيستي وألبيذي وأغابي (إيمان ورجاء ومحبّة)، تشفّعن إلى المسيح الإله في خلاص نفوسِنا.

فبشفاعة القديسة صوفيا الشهيدة وبناتها الثلاث ايمان ورجاء ومحبة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.